يريدون ان يوقعوه مع الاحيا والاموات

لا اول مرة وقد جرى ما جرى فكيف وقد استولى عليه الرعب وذاق طعم الشدائد وتاسد عدوه وسلطان
الكفر والنصر فالمصلحة تقتضي ان لا يكون الان بينهم وبين الالهية معاملة بل يعبدون عدوه و
هو الشيطان كما يزعمون فهو اولى لهم انه في اول مرة مع وفور القوة ما تخلص مع شرذمة قليلة يسيرة من الاعداء
وهم يريدون يوقعونه في المرة الثانية مع جميع الاحياء والاموات وعلى هذا التقدير لا يكون لهم
ولا لهذا الاله قائمة ابدا السؤال ٣٨ قولهم في الامانة ونؤمن بروح القدس الذي يخرج من الله وهذا
صريح بان الروح القدس والمسيح عليه السلام اخوان وهو خبط عظيم وهم عنه معرضون السؤال
٣٩ قولهم في الامانة نؤمن بمعمودية واحدة لغفران الخطايا مناقض لقولهم ان خطيئة ادم عليه السلام
عمت ذريته ولا يتخلصون منها الا بقتل المسيح وتلك الشدائد التي جرت عليه و لذلك يسمونه عليه السلام
حقا الله ويسمونه مخلص العالم واذا كانت المعمودية توجب غفران الخطايا فقد اغنت فوائدها
لا احتاجوا الى قتل المسيح عليه السلام وهذه كلها غفلات وجهالات لا تصدر الا عن عدم انواع
الادراكات السؤال ٤٠ قولهم في الامانة ونؤمن بجماعة واحدة قديسية يعنون بهذه
الجماعة التي لفقت هذه الامانة المتناقضة في نفسها المناقضة للانجيل وسبب جهل ملفقها وعدم
معرفته بالايمان فضلا عن كونه مؤمنا في نفسه وناهيكم من قوم يثنون الثناء على انفسهم
وزكوها وعظموها ولا يفعل هذا الا من لا خلاق له مع انهم على هؤلاء المثنون على انفسهم
قدم جهوا جهال انفسهم لما بيناه من مخالفة الانجيل الذي هو العمدة فكيف يكون مثل هؤلاء قديسا
بل ابليسا او حمارا خسيسا السؤال ٤١ ان هذه الامانة مناقضة لجميع الكتب التي يعتقدونها
من التورية والانجيل والنبوات فدل ذلك على بطلانها وجهالة ملفقيها وجهالة من اتبعه
وجعله قديسا بيانه ان في التورية انا الله ربك الذي اخرجتك من مصر لا يكن لك اله غيري لا يشبهني
شيء مما في السماء ولا مما في الارض ولا مما في البحر انا الله واحد فصرحت التورية بالواحدانية ونفي
التشبيه والامانة تنفي ذلك في قولها ان معه الهين اخرين احدهما ابن من بني ادم وفي نبوة
اشعيا قال الله يا اسرائيل انا اول وانا اخر وليس معي غيري والامانة تقول بل غيره ابن اول ومعه غيره
وهو كذب على الله تعالى وعلى كتبه وفي الانجيل ان اول الوصايا كلها اسمع يا اسرائيل الرب واحد واحببه
من كل قلبك ومن كل فكرك وقالت الامانة بل الرب ثلثة وهذه النصوص كثيرة تركناها خشية الاطالة
وكلها تكذب هذه الامانة المخترعة التي جعلها النصارى عمدتهم فاصبحوا عبرة للناظر ومضغة للمناظر
فهذه اثنان وعشرون سؤالا على امانتهم التي هي عمدة دينهم السؤال ٤٢ تقول
النصارى بزعمهم ان معبودكم ثلثة اقانيم الوجود والحياة والعلم والكلام على اختلاف فيهم فما الدليل
على الحصر في ذلك ولعلها اربعة والرابع هو القدرة لانها هي التي بها ظهرت العوالم او خمسة والخامس
هو الارادة لان القضاء والقدر التي بها تخصصت المصنوعات وترتبت الموجودات وهي
القاهرة المقدمة على جميع الارادات او ستة والسادس هو البصر فهو ادرك او على اخص مما ذكرتموه من

العلم

٩١

من العلم ولكن تجر علم وليس كل علم بصر و هذه الصفات كلها ثابتة لله تعالى في التورية والانجيل او سبعة او عشرة الى الف
و لا يلزمنا ما ذكرتم بل عليكم الدليل في حصر ما ذكرتموه ولن تقدروا عليه ابدا فدل ذلك على انهم ليسوا على دين ولا في
شيء من امرهم على يقين السؤال ٤٣ النصارى اعتمادها بزعمها ان المسيح ابن الله تعالى احياء الموتى
والعقل جازم بانه لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول فلم يلزم من عدم علمهم بان زيدا وعمرا والى الخلق ان
لا يكونوا ابناء الله تعالى لجواز ان يكون كذلك ولم يظهر الدليل الدال عليه فليجوز وافي كل واحد ان يكون ابن
الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا السؤال ٤٤ اذا قربت النصارى في الكنائس اكلوا الخبز وشربوا الخمر ويقولون
قد اكلنا جسد الرب وشربنا دمه ويروون عن المسيح عليه السلام انه اعطاهم خبزا وقال هذا جسدي فكلوه
واعطاهم خمرا وقال هذا دمي فاشربوه والله ان هذا لجنايات الموبقات اليوم منه بالقربات الموجبة للمثوبات
وقد افتخر اليهود على القتل والصلب وكان النصارى لم يؤمنوا بهذا الرب حتى قربوا لحمه على رؤوس الاشهاد وشربوا
دمه في المواسم والاعياد وانما يفعل ذلك ارباب الضغائن والاحقاد ومع ذلك فقد جعلوا هذه الفضائح
كتابا يتلى ووصايا ربانية تملى وكفى بهذه الفضائح لمن يريد الاسلام نصائح ولهذا صار كثير من النصارى
يسلم قبل اطلاعه على محاسن الاسلام بل فرارا من هذه الفضائح السؤال ٤٥ ترك جمهور النصارى
الاختتان وهم موعودون لا بائهم ولا هم ورد وان اطالة الغرلة دين وشرع لا يسع خلافه فيجامع احدهم
امرأته وجلدة غرلته مستطيلة وعرف الاخرى بارز كأنه عرف ديك فيكون اجتماعهما اقبح شيء واسمجه ولعنوا
التورية والانجيل وسائر النبوات في التورية ان الله تعالى امر ابراهيم الخليل بالختان وقال له هذا عهدي بيني
وبينكم وبين نسلكم من بعدكم ان تختتنوا غرلتكم وكل ذكر منكم ومن عبدانكم ليكون عهدي ميسما في
اجسامكم عهدا دائما على الابد وكل ذكر لا يختتن غرلته فتنهلك تلك النفس من شعبها لانها ابطلت عهدي
فعمد ابراهيم عليه السلام فاختتن وهو ابن … سنة وختن اولاده وعبدانه فنصت التورية
على ان الختان للابد وان تاركه يقتل وذلك يدل على كفر تاركه فان القتل من شعائر الكفر فهم كفرة
ع وقد اختتن المسيح عليه السلام ولله ميزة و العجب من النصارى ان منهم من يجد مذاكره ويخفي …
واخرون يحلقون لحاهم ولم يات بذلك شرع ولا انزل به كتاب ونزلوا الختان المنزل في الكتب و
لم تزل النصارى كلهم يختتنون الى زمان بولس فنهاهم بولس هو واشباهه من ابليس على النصارى اخرجهم بولس هذا
من الدين كما يخرج الشعرة من العجين واوقعهم في ظلمات الضلال والم الوبال سببه انه كان يهوديا
وكان شديد القتال والقتل للنصارى فلم يشتف غيظه فاعمل الحيلة الى ان حفظ الانجيل وعمد الى
راهب عظيم سال خدمته فاجيب فاظهر الاجتهاد والنصح والمبالغة في خدمة الرهبان والاحسان الى
ان طال الزمان فاستيقظ في بعض الليالي وصاح واظهر الهلع مما راى في منامه فسأله الراهب
فقال رايت المسيح ونفث في فمي وبارك علي وانا اجد في نفسي كلاما وما ادري ما هو منذ نفث في فمي فذكر بعض
ذلك الكلام فوجدوه من الانجيل فاعرض الانجيل جملته فاعتقدوا ان ذلك من عناية المسيح به وحين

صح

مطلب الختان

مطلب بولس اخرج النصارى من دينهم